



دور الوعي الضريبي في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي للمكلفين بدفع الضريبة "دراسة ميدانية على مدن حوض مرزق"

* عمر محمد إسماعيل الشريف¹

¹ قسم المحاسبة، كلية التجارة والعلوم السياسية، جامعة سبها

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الوعي الضريبي في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي للمكلفين بدفع ضريبة الدخل بمدن حوض مرزق من العاملين بالشركات العامة والخاصة والتجار وأصحاب المهن الحرة. ولبيان ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في إعداد الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات وتوزيعه على عينة الدراسة من المكلفين بدفع ضريبة الدخل بمدن حوض مرزق، باختيار عينة عشوائية بلغت العينة (74) من الأفراد المكلفين، واستخدم برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لإدخال ومعالجة البيانات، واختبار فرضية الدراسة الرئيسية التي نصت على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين محور الوعي الضريبي والحد من ظاهرة التهرب الضريبي من وجهة نظر الموظفين والإداريين العاملين بالشركات، والتجار، وأصحاب المهن الحرة. وخلصت الدراسة إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أن هناك دورا هاما ذو دلالة إحصائية للوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي، وكانت ممارسة الوعي الضريبي بدرجة عالية، بناء على ذلك قدم الباحث العديد من التوصيات التي من شأنها العمل على الحد من التهرب الضريبي.

الكلمات المفتاحية: الوعي الضريبي، النظام الضريبي، التهرب الضريبي.

The role of tax awareness in reducing the phenomenon of tax evasion for taxpayers A field study on the cities of the Murzuq Basin

*Omar Muhammad Ismail ElSharif¹

¹Accounting Department - Faculty of Commerce and Political Science - Sebha University

Abstract:

The study aimed to know the role of tax awareness in reducing the phenomenon of tax evasion for taxpayers in the cities of the Murzuq Basin from employees in public and private companies, merchants and liberal professionals. To clarify this, the descriptive analytical approach was used in preparing the questionnaire as a main tool for collecting data and distributing it to the study sample of those obligated to pay income tax in the cities of the Murzuq Basin, by selecting a random sample of (74) obligated individuals, and the statistical analysis program (SPSS) was used to enter and process the data, and test the main study hypothesis, which is that there is no statistically significant relationship between the axis of tax awareness and reducing the phenomenon of tax evasion from the point of view of employees and administrators working in companies, traders and owners of liberal professions. The study concluded by rejecting the null hypothesis and accepting the alternative hypothesis, which states that there is an important role with statistical significance for tax awareness in reducing tax evasion, and the practice of tax awareness was at a high level. Based on this, the researcher presented many recommendations that would



Keywords: Tax awareness, tax system, tax evasion

1. المقدمة:

لقد شهدت دول العالم تغيرات عديدة في سياستها الاقتصادية وذلك من أجل تحسين مستوى النمو، وتمويل الخزينة لهذه الدول؛ فلا شك أن كافة المجتمعات المتقدمة والنامية تولي الضرائب أهمية كبيرة لكونها أحد المصادر الرئيسية لإيرادات الدولة لتمويل الخزينة العامة التي تستخدم في الإنفاق على الخدمات العامة لتحقيق تقدم المجتمع ورفاهيته. (دعباس، 2024 ص 78) ومن خلال جباية الضرائب، تسعى أغلب الدول إلى تحقيق الموارد المالية لخلق قاعدة اقتصادية، صناعية، إنتاجية، استهلاكية تتلاءم مع السياسة المالية العامة للدولة، بعيدة عن الموارد البترولية والجمركية، وتعتبر الضريبة موردا هاما لتمويل نفقات الدولة خاصة في الفترات الأخيرة. بعد الاعتماد على الإيرادات البترولية أصبح من الضروري أن يتفاعل النظام الضريبي مع متطلبات السوق والعولمة الاقتصادية؛ لذلك فإن الدولة لا تجد مفرًا من فرض الضرائب المختلفة لتحصيل المبالغ اللازمة للقيام بأنشطتها المختلفة. (خلف، 2018 ص 83)

وقد تعددت تعريفات مفهوم الضريبة؛ ومنها: أن الضريبة هي مبلغ نقدي تفرضه الدولة على المواطنين بشكل نهائي دون مقابل وفق قانون أو تشريع محدد للمساهمة في تغطية نفقات الدولة. (مطروود، 2015 ص 46)

ويعتبر التهرب الضريبي جريمة يعاقب عليها القانون؛ لما فيها من آثار سلبية على الخزينة العامة، وبالتالي على المجتمع في ليبيا، وفي ظل خصوصية الوضع الاقتصادي الليبي، واعتمادها بشكل كبير على الإيرادات البترولية، أصبح العديد من المواطنين يتهربون من دفع الضريبة، وربما لم تنشأ ثقافة ضريبية واضحة عند المواطن الليبي، وعملت مصلحة الضرائب في ليبيا على الحد من ظاهرة التهرب الضريبي؛ فقامت بإيجاد فرع للمصلحة في كل بلدية، وتخفيض نسبة الضريبة على كل من الأفراد، والشركات، وكذلك زيادة الإعفاءات الممنوحة للمكلفين. إلا أن هذه المحاولات لم تقض على ظاهرة التهرب الضريبي التي أدت إلى انخفاض إيرادات السلطات المحلية، وبالتالي زيادة العجز في موازنة هذه السلطات. (العلي، 2019 ص 102)

2. الدراسات السابقة:

1.2. دراسة مطروود (2024) بعنوان: (أثر الوعي الضريبي للحد من تهرب المكلفين ضريبيا). هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على الوعي الضريبي، وبيان أثره على التهرب الضريبي باستخدام أسلوب الدراسة الوصفي لتجميع البيانات من خلال الكتب والدوريات والدراسات السابقة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج؛ وهي ضعف شعور الانتماء والمواطنة عند الكثير من المكلفين، وغياب الوعي والثقافة الضريبية لدى المكلفين وغير المكلفين أسوة بباقي البلاد المتقدمة والمتطورة.

2.2. دراسة عباس (2022) بعنوان: (أثر الوعي الضريبي على الحد من التهرب الضريبي: دراسة ميدانية طبقت على دافعي ضريبة الدخل في طولكرم). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي؛ حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة أداة في الدراسة لجمع البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب. توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية للوعي الضريبي للحد من التهرب الضريبي، وأوصت الدراسة بعدة توصيات، أهمها: أن تعمل على الحد من التهرب الضريبي لما ينتج عنه من نتائج سلبية على الفرد والمجتمع.

3.2. دراسة ال ظفران (2022) بعنوان: (أثر زيادة الوعي الضريبي في الحد من ظاهرة التهرب). هدفت الدراسة إلى التعرف على زيادة الوعي الضريبي وأثره في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي من خلال دراسة مقارنة بالنظام المالي الإسلامي، وتوصلت



الدراسة إلى أهم النتائج؛ وهي: خطورة التهرب الضريبي على مالية الدولة، والإخلال بمبدأ العدالة الضريبية والمساواة بين الممولين، كذلك الوعي الضريبي عامل مؤثر بالإيجاب في كافة السلوكيات الإنسانية.

4.2. دراسة نوري (2019) بعنوان: (دور الوعي الضريبي في دعم الإيرادات العامة). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الضريبة، وأهمية الوعي الضريبي في دعم الإيرادات العامة للدولة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب الاستبانة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها: أن أهم مصادر الإيرادات هي الإيرادات الضريبية؛ حيث تعتبر من المصادر المهمة في تمويل الموازنة العامة في معظم دول العالم لتحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن أهم ما أوصت به هذه الدراسة هو رفع مستوى الوعي الضريبي وترسيخه كون الضريبة أداة مالية اقتصادية اجتماعية في ذهن المواطن.

5.2. دراسة حسيبا (2018) بعنوان: (دور الوعي الضريبي في الإفصاح الضريبي لدى المكلفين في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين). هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الوعي الضريبي في الإفصاح الضريبي لدى المكلفين، وقد قامت الباحثة بتطوير استبانة مكونة من عدة فقرات موزعة على محوري الدراسة، وتم توزيعها على عينة الدراسة المختارة بطريقة عشوائية، وتم إدخال البيانات وتحليلها بعد التجميع. أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الوعي الضريبي والإفصاح الضريبي لدى المكلفين، ومن أهم ما أوصت به الدراسة: ضرورة الانتباه إلى أهمية رفع مستوى الوعي الضريبي؛ وذلك لأهميته في الإفصاح الضريبي.

6.2. دراسة خلف (2017) بعنوان: (دور نظام الرقابة الداخلية في الحد من التهرب الضريبي: دراسة تطبيقية في الهيئة العامة للضرائب). تهدف الدراسة إلى بيان دور نظام الرقابة الداخلية في الحد من التهرب الضريبي من خلال عينة البحث باستخدام استمارة استبيان تم إعدادها وتوزيعها على عينة البحث؛ للتعرف على آرائهم من خلال الإجابة على أسئلة الاستبيان، وبعد التحليل توصلت الدراسة إلى أهم النتائج؛ وهي إقناع الإدارة الضريبية أن بناء نظام رقابة داخلية فعال في الهيئة العامة للضرائب والفروع التابعة لها يحد ويمنع من ظاهرة التهرب الضريبي.

7.2. دراسة مومني والموص (2021) بعنوان: (دور نظم المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية). هدفت الدراسة إلى اختبار دور كل من خصائص النظام المحاسبي في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية واستخدامه، وملائمة الموارد البشرية له في الحد من التهرب الضريبي. تم توزيع الاستبيان على مجتمع الدراسة لجمع البيانات وتحليلها، وبينت نتائج الدراسة وجود دور متوسط الدرجة لخصائص النظام المحاسبي في الدائرة في الحد من التهرب الضريبي، ووجود دور مرتفع الدرجة لاستخدام النظام المحاسبي في دائرة ضريبة الدخل، ودور متوسط الدرجة لملاءمة الموارد البشرية للنظام المحوسب في الحد من التهرب الضريبي. وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت مجموعة من التوصيات للدراسة؛ أهمها: العمل على زيادة معرفة المقدرين والعاملين في الدائرة في مجال العمل الإداري، وكيفية الإجراءات المتبعة في الدائرة، والعمل على تحديث البرمجيات المستخدمة، وتزويد المقدرين والعاملين في المجال الضريبي بأجهزة الكمبيوتر الحديثة، وزيادة قدرة مشغل النظام، وتقليل تعطل النظام واستخدام الأسس الاقتصادية والإحصائية في مجال المحاسبة الإدارية للمساعدة في معالجة التهرب الضريبي.

وبعد الاستعراض للدراسات السابقة لموضوع الدراسة، توصل الباحث إلى أن الوعي الضريبي في مدن حوض مرزق والمدن الأخرى بليبيا موضوع مهم جداً؛ لتجنب المخاطر المصاحبة لعملية التهرب الضريبي، أيضاً لما له من أهمية في تحقيق الإيرادات



الضريبية للدولة، والرفع من مستوى التنمية الاقتصادية؛ لذلك فإن دراسة مثل هذا الموضوع يعد ذو أهمية كبيرة للدولة ومصصلحة الضرائب، ويأتي لاستكمال حلقة البحث، والمساهمة في النقاش الوطني حول الوعي الضريبي ودوره في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي بمدن ليبيا عامة، ومدن حوض مرزق خاصة.

3. مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في أن التهرب الضريبي يعد جريمة يعاقب عليها القانون؛ لما لهذه الظاهرة من أثر سلبي على إيرادات السلطات المحلية الليبية، وفقدان الخزينة العامة مبالغ كبيرة؛ مما يؤثر على قيام الدولة بواجباتها نحو المجتمع، وبالتالي اللجوء إلى زيادة الاعتماد على الاقتراض من المؤسسات المالية والمصارف الأخرى، وما لذلك من آثار اقتصادية وسياسية واجتماعية سيئة جدا، ناهيك عن قصور السلطات في السيطرة على المعابر، وعجز وقصور القوانين يساهمان في عملية التحايل والتهرب الضريبي، كذلك الغموض والتعقيد في بعض قوانين الضرائب بحيث لا يتلاءم مضمونها ونصها وزمانها مع الواقع يساهم في زيادة حالات التهرب الضريبي.

وبالنظر إلى ظاهرة التهرب الضريبي ومدى علاقتها بدرجة الوعي الضريبي لدى المكلف؛ حيث أن العديد من المكلفين ينظرون إلى الضريبة باعتبارها استقطاع دون أي نفع خصص للمجتمع؛ فمثل هؤلاء المكلفين سيتبعون كافة أساليب الغش والتهرب، الأمر الذي يزيد من نفقات تحصيل الضرائب، ويقلل من فرص نجاح النظام الضريبي.

من خلال ما سبق يمكن صياغة المشكلة في التساؤل التالي:

1.3. ما دور الوعي الضريبي في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي من وجهة نظر المكلفين بدفع الضريبة من موظفين الشركات والتجار وأصحاب المهن الحرة بمدن حوض مرزق؟

4. فرضية الدراسة:

1.4. لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الوعي الضريبي والتهرب الضريبي من وجهة نظر المكلفين بدفع الضريبة من موظفين الشركات والتجار وأصحاب المهن الحرة.

5. أهداف الدراسة:

- 1.5. التعرف على دور الوعي الضريبي للمكلفين بدفع الضريبة في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي.
- 2.5. معرفة مستوى الوعي الضريبي للمكلفين ضريبيا، وغرس ثقافة ضريبية لديهم من أجل التقليل من ظاهرة التهرب الضريبي.
- 3.5. مقارنة وجهات نظر المستجيبين وتقييمها، واستخلاص النتائج، ووضع التوصيات اللازمة.

6. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها توضح دور الوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي للمكلفين وزيادة الإيرادات الضريبية، وتتأكد أهمية الدراسة من خلال ما يمكن أن تقدمه من تشخيص للواقع، ومتطلبات النهوض بكفاءة الدوائر الضريبية؛ من أجل الحفاظ على موارد الدولة من الإيرادات الضريبية، وهذا يتطلب زيادة الوعي الضريبي للمكلفين، وتنقسم أهمية الدراسة إلى:

- 1.6. الأهمية العلمية: تتبع الأهمية العلمية للدراسة في كونها من الدراسات الهامة، وبالتالي قد تساهم في زيادة المعرفة للباحثين بحيث يستطيع الباحث الاعتماد عليها، واستقصاء المعلومات اللازمة في إعداد دراساتهم المستقبلية ذات العلاقة، وإثراء المكتبة المحاسبية الليبية حول موضوع الدراسة.



2.6. الأهمية العملية: تبرز هذه الأهمية من خلال مساهمة نتائج الدراسة في إمكانية تفعيل دور الوعي الضريبي في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي للمكلفين، بالإضافة إلى ما تحققه من زيادة للإيرادات الضريبية.
7. منهجية الدراسة:

في هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى معرفة أثر الوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي من وجهة نظر المكلفين بدفع الضريبة، واعتمد الباحث في توفير معلومات الدراسة على مصدرين هما:

1.7. مصدر أولي أدواته الاستبانة: وزعت على عينة الدراسة لاستكشاف آرائهم حول الوعي الضريبي ودوره في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي للمكلفين بدفع الضريبة بواقع (80) استبانة تم توزيعها على مجتمع الدراسة، وبلغ عدد الاستمارات المستردة والداخلية في التحليل (74) استمارة.

2.7. مصدر ثانوي: يشمل الكتب والدوريات والرسائل العلمية التي عالجت موضوع الدراسة.

8. حدود الدراسة:

1.8. الحدود المكانية: المكلفين بدفع الضريبة بحوض مرزق.

2.8. الحدود الزمنية: عام 2024 - 2025

3.8. الحدود البشرية: التجار، وأصحاب المهن الحرة والشركات.

9. الإطار النظري:

الضرائب بشكل عام تمثل إيرادات مهمة للدولة، ومورد أساسي من موارد الخزينة العامة؛ حيث أن معظم دول العالم تعتمد بشكل أساسي على الأموال التي يتم تحصيلها من الضرائب لتمويل النفقات العامة للدولة (الشيباني، 2016 ص 78).
ويأتي هذا الجزء من الدراسة لتوضيح الضريبة: تعريفها، وتطور مفهومها، والنظام الضريبي في ليبيا.
1.9. تعريف الضريبة:

1.1.9. النظام الضريبي يعرف به صياغة للقوانين والقواعد الضريبية في البلاد من أجل تحقيق أهداف الدولة، وتعتبر الضريبة إحدى فروع المحاسبة المالية التي تشمل إعداد البيانات المالية لتقدير الدخل الخاضع للضريبة (الوعاء الضريبي)؛ وبالتالي تحديد قيمة الضرائب باستخدام سعر الضريبة المحدد وفقا لقانون ضريبة الدخل. (علاونة، 2016 ص 132)

2.1.9. الضريبة مبلغ مالي تتقاضاه الدولة من الأشخاص والمؤسسات بهدف تمويل نفقات الدولة، أي بهدف تمويل كل القطاعات التي تصرف عليها الدولة؛ كالوزارات، والهيئات، والمؤسسات، ورواتب عمالها، والصرف على البنية التحتية؛ وذلك دون أن يترتب للدافع عن ذلك أية حقوق مباشرة. (مطرو، 2015 ص 45)

3.1.9 الضريبة في مفهومها الحديث تعرف بأنها فريضة مالية تستأديها الدولة أو الهيئات التابعة لها، بموجب قواعد مقرر إجباريا وبصورة نهائية من المكلفين لتغطية النفقات العامة، من دون أن يكون دفعها نظير مقابل معين. (ابوزريدة، 2007 ص 16)

2.9. خصائص الضريبة:

هناك العديد من الخصائص تتميز بها الضريبة ومن أهمها ما يلي: (ابوزريدة، 2007 ص 17)

1.2.9. الضريبة فريضة مالية مبلغ من المال تستأديه الدولة من الأفراد أو من المكلفين بدفع الضريبة.



- 2.2.9. الضريبة تستأدى من المكلفين إجباريا، ويترتب على ذلك ما للسلطات الجبائية من حق التنفيذ الجبري على أموال المكلف.
- 3.2.9. الضريبة تجبى بصفة نهائية؛ أي أن دافعي الضريبة ليس لهم الحق في استرداد المبالغ المدفوعة للخزانة العامة.
- 4.2.9. الضريبة لا تدفع نظير مقابل معين؛ أي لا تدفع باعتبارها ثمنا لخدمات معينة تؤديها الدولة لدافع الضريبة.
- 5.2.9. الضريبة تستأدى بموجب قواعد قانونية مقررة، ومعنى ذلك أنها تؤدي طبقا لتشريع قانوني تصدره السلطة التشريعية في الدولة.
- 6.2.9. الضريبة تفرض أساسا لغرض تغطية النفقات العامة في الدولة، بينما هدف الضريبة الأساسي هو تمويل الخزانة العامة.
- 3.9. أهداف الضرائب:
- تعددت أهداف فرض وجباية الضرائب؛ فلم تعد مقتصرة على توفير الإيرادات للدولة لتغطية النفقات العامة فقط، بل امتدت أهدافها إلى أهداف مالية، وأهداف اقتصادية، واجتماعية. (دعباس، 2022 ص ص 86 - 87)
- 1.3.9. الأهداف المالية: تعتبر الضرائب مصدر مهم لتمويل النفقات العامة في الدولة، وعبر الكثير من الاقتصاديين عن رفضهم لتدخل الضريبة في المجال الاقتصادي والاجتماعي.
- 2.3.9. الأهداف الاقتصادية: أهم هذه الأهداف هو توجيه سياسات الدولة لحل الأزمات التي تتعرض لها لمعالجة الركود والكساد والتكتل.
- 3.3.9. الأهداف الاجتماعية: تمثل في قدرة الضرائب على العديد من المشاكل الاجتماعية منها؛ إعادة توزيع الدخل، ومنع تكتل الثروات في يد فئة قليلة من المجتمع، وحل مشكلة الإسكان؛ وذلك بمنح المستثمرين في هذا القطاع إعفاءات ضريبية مقابل توفير المساكن.
- 4.9. مفهوم الوعي الضريبي:
- الوعي هو حاجة أساسية لخلق المجتمع، كلما زاد وعي المجتمع ببيئته كان أكثر تحضرا ونضجا، والعكس صحيح. يعرف الوعي بأنه مجموع أفكار الإنسان ووجهات نظره ومفاهيمه عن الحياة من حوله على مختلف مستوياتها ويمكن أن يكون الوعي جزئيا عندما تكون أفكار الشخص ووجهات نظره ومفاهيمه تقتصر رؤيتهم على جانب أو مستوى واحد من الحياة، ولا تشمل جميع الجوانب والمستويات المترابطة التي تؤثر على الآخرين، مثل الوعي المالي والاجتماعي والسياسي مثلا. (النكلاوي، 1968 ص 228)
- يمكن تعريف الوعي الضريبي بأنه الوعي الكامل للأفراد بمسؤولياتهم المالية تجاه الأفراد والدولة. وكلما زاد إحساسهم بواجباتهم تجاه المجتمع زادت ثققتهم في الحكومة، وزاد استعدادهم لدفع الضرائب؛ ولهذا الوعي قيمة كبيرة في مجال الضرائب المباشرة، وخاصة ضريبة الدخل. (كاظم، 2005 ص ص 134 - 135)
- 5.9. دور الإعلام بنشر الوعي الضريبي:
- تساهم وسائل الإعلام بشكل رئيسي في نشر الوعي الضريبي من خلال التعريف بماهية الضريبة، وأهميتها، ودور إيراداتها في الموازنة العامة للدولة عن طريق نشر القوانين الضريبية، وتطبيقاتها ليكون المكلف على علم ما هو موقفه الضريبي، ويسهل



عليه معرفة إجراءاتها، وكيفية حسابها في ظل التغيرات التشريعية، والتطوير في المنظومة الضريبية الذي يعد الفرد شريكا فيها وليس ممولا لها (العلي، 2019 ص 119).

6.9. مستوى الوعي الضريبي في ليبيا:

تهدف التوعية الضريبية للمواطنين إلى تحفيزهم لأداء واجباتهم الضريبية وفقا لأحكام القانون بشكل طوعي، وإتاحة الفرصة لهم لتجنب الوقوع تحت طائلة الغرامات والعقوبات القانونية، ويحتاج الأفراد إلى أن يفهموا أن الضرائب التي يدفعونها ستصرف لتزويدهم بالخدمات العامة. أذن ثمة ضرورة ملحة لنشر التوعية الضريبية بين المكلفين وهم يجلسون بمقاعد الدراسة؛ حتى يصبح المواطن على وعي بالالتزامات المستقبلية التي ينبغي عليه الوفاء بها تجاه دولته، وهي التزامات تتوافق مع ما تتطلبه بلاده من حقوق وخدمات عامة (دعباس، 2022 ص 84).

7.9. التهرب الضريبي:

التهرب كلمة واسعة المعنى؛ إذ تشمل العديد من الممارسات التي يعتبرها القانون جريمة يجب معاقبة فاعليها، وهي تتمثل في الاحتيال الضريبي الذي يعني التزوير، بينما يحصر البعض الآخر هذا المفهوم في دائرة السلوكيات التي لا تطالها يد القانون؛ مثل التجنب الضريبي القانوني، وسواء كانت هذه السلوكيات قانونية أو غير قانونية كلها تهدف لتحقيق مكاسب مالية لتقويت منافع مشروعة للأخرين. (العلي، 2019 ص 127)

1.7.9. تعريف التهرب الضريبي:

يعرف التهرب الضريبي بأنه: محاولة المكلف الخاضع للضريبة عدم دفعها جزئيا أو كليا متبعا في ذلك أساليب وطرق مخالفة للقانون وتحمل في طياتها طابع الغش.

أو هو عدم قيام من توافرت فيه شروط الخضوع للضريبة بالوفاء بها بالمخالفة لقوانين الضرائب ودون أن ينقل عبئها إلى الغير مستعينا في ذلك بوسائل وطرق احتيالية مبنية على الغش، وهو ما يعرف بالغش الضريبي. (شمس، 1983 ص 66)

وعلى هذا فإن التهرب الضريبي فعل يتعارض مع القانون، حيث يتمتع الممول عن دفع الضريبة، أو تقليل الضريبة بقيمة أقل من القيمة التي يجب أن يلتزم بها.

2.7.9. أنواع التهرب الضريبي:

التهرب الضريبي يؤدي إلى فقدان الدولة لجزء من إيراداتها التي تحصلها عن طريق الضرائب.

وينقسم التهرب الضريبي إلى نوعين وهما: (كاظم، 2006 ص 154 - 155)

1.2.7.9. التهرب المشروع:

ويقصد به تخلص المكلف من أداء الضريبة نتيجة استقاداته من الثغرات الموجودة في التشريع الضريبي الذي ينتج عنها التخلص من دفع الضريبة دون أن تكون هناك مخالفة للنصوص القانونية (قد يكون مقصود من طرف المشرع لتحقيق بعض الغايات الاقتصادية والاجتماعية؛ كأن تفرض ضريبة دخل على جميع الأرباح الصناعية والتجارية ثم تستثنى منها أرباح بعض المؤسسات) والمنصوص عليها في القانون تجنبا لأداء ضريبة الإنتاج أو التهرب من ضريبة الشركات.

2.2.7.9. التهرب غير المشروع:

هو تهرب مقصود من قبل المكلفين؛ وذلك عن طريق مخالفتهم عمدا لأحكام القانون الجنائي قصدا منهم عدم دفع الضرائب المستحقة عليهم إما بالامتناع عن الدفع من خلال الامتناع عن تقديم أي تصريح بأرباحه، أو بتقديم تصريح ناقص أو كاذب أو



إعداد سجلات وقيود مزيفة، أو الاستعانة ببعض القوانين التي تمنع الدوائر المالية من الاطلاع على حقيقة الأرباح لإخفاء قسم منها.

3.7.9. أسباب التهرب الضريبي:

ان أسباب التهرب من دفع الضريبة كثيرة ومتعددة ولا يمكن حصرها؛ وذلك لأنها تختلف باختلاف التشريعات المالية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ومستوى الوعي العام، وكفاءة الأجهزة، وفعالية الإجراءات، إلا أنه يمكن حصر هذه الأسباب في النحو التالي: (عليما، 2013 ص ص 72 - 74)

1.3.7.9. الأسباب التشريعية: وهي من أهم الأسباب، ويرجع ذلك إلى إما إلى النقص في التشريع الضريبي، أو عدم إحكام صياغته واحتوائه على ثغرات ينفذ منها المكلفون.

2.3.7.9. الأسباب الاقتصادية: من أسباب التهرب الضريبي هو ارتفاع الضرائب مما يؤدي إلى شعور المكلف بأن الضريبة تقتطع كجزء كبير من دخله.

3.3.7.9. الأسباب الإدارية والفنية: تعتبر الإدارة الضريبية الأداة التنفيذية المطبقة؛ فكما كانت الإدارة ضعيفة الكفاءة والنزاهة سهلت عملية التهرب الضريبي.

4.3.7.9. الأسباب الاجتماعية والأخلاقية: إن نظرة المجتمع في بعض المجتمعات العربية إلى المتهرب نظرة إعجاب وتقدير على اعتبار أن سرقة الخزانة عن طريق التهرب لا تعد سرقة على عكس الحال في المجتمعات الأوروبية التي تسعى للوفاء بالتزاماتها الضريبية؛ احتراماً للالتزام الأخلاقي بضرورة المساهمة في تحمل الأعباء المالية.

5.3.7.9. الأسباب السياسية: إن عدم الاستقرار والاستقلال السياسي للبلاد وسياسة الإنفاق العام في الدولة تلعب دوراً أساسياً في التهرب الضريبي؛ فكما أحسنت الدولة استخدام الأموال العامة قل ميل المكلفين نحو التهرب من دفع الضريبة.

8.9. دور الوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي:

ظاهرة التهرب الضريبي أصبحت تشمل جميع مفاصل المجتمع، وأصبح اهتمام الدول إيجاد الحلول للحد من تقشي هذه الظاهرة؛ لأن ظاهرة التهرب الضريبي لها تأثير سلبي على الدولة من خلال انخفاض إيرادات الدولة، أي في حالة التحصيل، قد يتسبب في انخفاض العجز المالي للبلاد، أي أن العجز المالي الهائل الذي يضاف إلى نقص الموارد هو سبب وراء التحديات التي يواجهها الاقتصاد الليبي، وهذا هو سبب استحالة تمويل المشاريع الضرورية لتلبية احتياجات علي تحسين الاقتصاد والحياة الاجتماعية. (Stephan et al 2015 172 - 173) بالتالي على الدولة ما يلي:

أولاً: أن تبدأ بالإصلاح من خلال نشر الوعي الضريبي، والاطمئنان للمكلفين بتطبيق العدالة الضريبية، واتباع سياسة إنفاق يشعر معها المكلف بأن كل ما تم دفعه من ضرائب ورسوم تعود عليه بالنفع؛ وهنا يتحرك الشعور الوطني بواجبه تجاه الوطن، لأن الضريبة واجب وطني قبل أن يكون واجب أخلاقي.

ثانياً: التحسين من خلال تقوية الإدارة الضريبية، وجعلها متمكنة للقيام بمهام عملها على أحسن وجه، ودعمها مادياً وبشريا إضافة تفعيل الرقابة عليها بكافة أشكالها، وتطبيق أحكام وتقوية النصوص التشريعية الضريبية بحيث لا تدع مجالاً للثغرات والتهرب الضريبي. فالتهرب ظاهرة يصعب ملاحظتها والتحقيق فيها، حيث لا يمكن فصل صعوبة المراقبة عن صعوبة التحكم في سلوك دافعي الضرائب والتحقق منه (Richardson, 2006 45 - 46).

10. الجانب العملي للدراسة:



يهدف الجانب العملي لمعرفة دور الوعي الضريبي في الحد من ممارسات التهرب الضريبي للمكلفين بدفع الضريبة في منطقة حوض مرزق، وتم استخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة لجمع البيانات المطلوبة عن مجتمع الدراسة من خلال العينات العشوائية، حيث تم توزيع عدد (80) استمارة استبيان على عينة الدراسة بلغ المسترد منها (74) استمارة داخلية في عملية التحليل الاحصائي باستخدام تحليل (SPSS)، وعليه تم تقسيم هذا الجانب إلى:

1.10 أسلوب الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهتم بدراسة الظاهرة وتحليلها للوصول إلى الاستنتاجات الدقيقة حول الظاهرة وتفسيرها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مصدرين أساسيين للبيانات ويمكن توضيحهما كما يلي:

1.1.10 المصادر الثانوية:

اعتمد الباحث في تكوين الإطار النظري على الكتب والدوريات والرسائل العلمية، الموجودة في الجامعات والمنشورة على الإنترنت والتي تناولت موضوع الدراسة.

2.1.10 المصادر الأولية:

قام الباحث بأعداد استمارة الاستبانة حول موضوع الدراسة مستعين ببعض الدراسات السابقة، تم توزيعها وتوجيهها لمفردات عينة الدراسة المكلفين بدفع ضريبة الدخل بمنطقة حوض مرزق، واشتملت على الآتي:

القسم الأول: محور البيانات الشخصية ويشمل: الجنس، المؤهل العلمي، العمر، سنوات الخبرة، طبيعة نشاط المكلف.

القسم الثاني: محور متغيرات الوعي الضريبي ويشمل 15 عبارة بحثية، ومتغيرات التهرب الضريبي ويشمل 15 عبارة بحثية.

كما اعتمد الباحث مسألة على قدر من الأهمية، وهي عدم التدخل في إجابات عينة البحث وإعطائهم الوقت والحرية الكاملة والكافية للإجابة؛ وذلك لتحقيق الموضوعية والحيادية العلمية.

2.10 صدق وثبات الاستبانة:

قبل الشروع في تحليل أسئلة الاستبانة لابد من اختبري الصدق والثبات؛ ويقصد بها أن أداة الدراسة الاستبانة صادقة في قياس ما وضعت لقياسه، وثابتة بدرجة كبيرة جداً؛ مما يؤهلها لتكون أداة قياس مناسبة وفاعلة لهذه الدراسة ويمكن تطبيقها بثقة.

1.2.10 صدق الأداة:

للتحقق من أن أداة الدراسة صادقة تم عرضها على ذوي الاختصاص من أعضاء هيئة التدريس وأكاديميين بغية إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة مضمونا وصياغة ولغة، وتم الأخذ بوجهات النظر وتعديل بعض الفقرات في الاستبانة بناء على توجيهاتهم؛ حيث أصبحت الأداة بعد التحكيم بصورتها النهائية.

2.2.10 ثبات الأداة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي الاستبانة نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها عدة مرات متتالية، ومن أشهر الاختبارات المستخدمة لقياس الثبات معامل ألفا كرونباخ؛ حيث تبين أن قيمته للاستبانة ككل (0.95) وهذه القيمة تعد مطمئنة والجدول التالي يوضح ذلك:



جدول (10- 1) قيم معامل الفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	قيم معامل الفا كرونباخ
الوعي الضريبي	15	0.667
التهرب الضريبي	15	0.614
الاجمالي	30	0.768

وقد استخدم الباحث معيار ليكرت الخماسي لقياس استجابة عينة الدراسة لفقرات استمارة الاستبانة على النحو التالي:

جدول (10- 2) مقياس ليكرت الخماسي

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

ولتفسير نتائج الدراسة اعتمد الميزان الآتي لمعدل المتوسطات ودرجة الاستجابة.

جدول (10- 3) معدل المتوسط ودرجة الاستجابة

معدل المتوسط	درجة الاستجابة
أقل من 1.8	غير متوفرة
من 1.8 إلى 2.6	منخفضة
من 2.6 إلى 3.4	متوسطة
من 3.4 إلى 4.2	عالية
من 4.2 فأكثر	عالية جدا

3.10 تحديد مجتمع وعينة الدراسة

1.3.10 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المكلفين بدفع ضريبة الدخل بحوض مرزق من العاملين بالشركات العامة والخاصة والتجار وأصحاب المهن الحرة؛ حيث بلغ عددهم (584) مفردة تقريبا.

2.3.10 عينة الدراسة:

كمان حجم العينة الإجمالي عند مستوى ثقة 95% وخطأ مسموح به $\pm 5\%$ هو (80) مفردة وفقا للجداول الإحصائية المصممة لهذا الغرض، ولقد تم استعادة (75) استمارة من الاستمارات الموزعة أي بنسبة (94%) وتم استبعاد (1) استمارة لعدم اكتمالها وبذلك تكون الاستمارات التي تم تحليلها (74) استمارة.

وتوصل الباحث إلى تحديد بعض سمات مفردات عينة الدراسة باستخدام المقاييس الإحصائية الوصفية؛ وذلك على النحو التالي:

جدول (10- 4) توزيع العينة طبقا للمتغيرات الشخصية

التوزيع	العدد	النسبة
نكر	66	87%
أنثى	10	13%



10.6%	8	ثانوية عامة	المؤهل العلمي
21%	16	دبلوم متوسط	
31.7%	24	دبلوم عالي	
36.7%	28	بكالوريوس فاكتر	
5.2%	4	من 20 إلى 30 سنة	العمر
40.8%	31	من 31 إلى 40 سنة	
43.4%	33	من 41 إلى 50 سنة	
10.6%	8	51 سنة فأكثر	
4%	3	من 1 إلى أقل من 10	سنوات الخبرة
47.4%	36	من 10 إلى أقل من 20	
27.6%	21	من 20 إلى أقل من 30	
21%	16	من 30 سنة فأكثر	
28%	22	وظيفي	طبيعة النشاط المكلف به
31%	23	تجاري	
21.4%	17	خدمي	
19.6%	14	مهن حرة	

يتضح من الجدول السابق:

1. الجنس: أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير "الجنس" يشير إلى أن أغلبية العينة تقع في فئة الذكور؛ حيث تمثل ما نسبته (87%)، وفقاً لردود عينة الدراسة.
2. المؤهل العلمي: توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير "المؤهل العلمي" يشير إلى أن أغلبية عينة الدراسة من حملة مؤهل (بكالوريوس)، ويحوزون نسبة (36.7%)، وفقاً لردود عينة الدراسة.
3. العمر: أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير "العمر" يشير إلى أن أغلبية عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين (41- 50)، ويحوزون نسبة (43.4%)، وفقاً لردود عينة الدراسة.
4. سنوات الخبرة: أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير "سنوات الخبرة" يشير إلى أن أغلبية العينة تقع في فئة الخبرة (من 10- 20 سنوات) ويحوزون نسبة (47.4%)، وفقاً لردود عينة الدراسة.
5. طبيعة النشاط المكلف به: أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لهذا المتغير يشير إلى أن أغلبية عينة الدراسة طبيعة نشاطهم (تجاري)، ويحوزون نسبة (31%)، وفقاً لردود عينة الدراسة.

4.10 التحاليل الإحصائية المستخدمة:

قام الباحثين بترميز المتغيرات، والبيانات ثم تفرغها بالحاسب الآلي وفقاً لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ولقد استخدم الباحثين العديد من التحاليل الإحصائية لتحقيق أهداف الدراسة وهي:

1.4.10 الإحصاء الوصفي: التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية المرجحة، الانحراف المعياري، والقيمة الاحتمالية والترتيب؛ وذلك لتحديد سمات عينة الدراسة والجدول التوضيحية.

2.4.2 الإحصاء التحليلي: متمثلاً في استخدام اختبار تحليل التباين، ومعامل الفا كرو نباخ، معامل ارتباط بيرسون



1.1 التحليل الاحصائي ومناقشة النتائج

1.1.1 النتائج المتعلقة بمحور الوعي الضريبي:

نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة الوعي الضريبي لدى المكلفين بدفع الضريبة بحوض مرزق؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المقاييس الإحصائية الاتية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن النسب، ترتيب الأهمية، والدرجة) والجدول التالي يوضح ذلك.

- الوعي الضريبي

جدول (10-5) الإحصاء الوصفي لمحور الوعي الضريبي

ر. ف	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاستجابة
1	تتطلب فكرة فرض الضرائب من وجود مصلحة عامة واحدة وعلى الجميع المشاركة في تحمل أعبائها وفق مقدرته المالية	4.27	0.599	%85.4	5	عالية جدا
2	من المهم أن يقتنع كل مكلف بدفع الضريبة المترتبة عليه	4.43	0.594	%88.6	2	عالية جدا
3	اعتقاد المكلف أن الضريبة لا تسهم على نحو كبير في تغطية احتياجات الدولة تقلل التزامه الضريبي	4.48	0.599	%89.6	1	عالية جدا
4	معرفة المكلفين بحقوقهم وواجباتهم الضريبية تزيد التزامهم الضريبي	4.30	0.687	%86	4	عالية جدا
5	إن أداءك للواجبات الضريبية يعود عليك بالمنفعة	3.90	0.900	%78	12	عالية
6	إن الإيرادات الضريبية تنفق بشكل سليم من قبل الدولة	4.13	0.757	%82.6	7	عالية
7	إن أداء الضريبة واجب وطني	4.10	0.744	%82	8	عالية
8	معرفة المكلف بأهمية الضريبة والمجالات التي تنفق فيها يساعد على دفع الضريبة	4.00	0.877	%80	9	عالية
9	إن المكلف عندما يخالف القوانين الضريبية يشعر بأنه ارتكب إثما في حق المجتمع	4.38	0.667	%87.6	3	عالية جدا
10	التهرب من أداء المستحقات الضريبية يعد جرما في حق المجتمع	4.30	0.608	%86	4	عالية جدا
11	تسعى الدائرة الضريبية إلى الاهتمام بالمكلف وتكوين علاقة جيدة معه	3.80	0.883	%76	13	عالية
12	تقوم الدائرة الضريبية بنشاطات إعلامية لنشر الوعي الضريبي	3.98	0.800	%79.6	10	عالية



ر. ف	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاستجابة
13	تعليم كيفية التعامل مع الضريبة بحسن من مستوى الوعي الضريبي	3.95	0.932	79%	11	عالية
14	المستوى الاقتصادي للمكلف عامل مهم في تشجيع الوعي الضريبي	4.48	0.599	89.6%	1	عالية جدا
15	ملائمة طبيعة الوسائل المستخدمة في التوعية لها أثر على نشر التوعية الضريبية	4.25	0.707	85%	6	عالية جدا
	الدرجة الكلية للمحور الأول	4.18	0.682	83.6%		عالية

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (10-5) أن درجة الوعي والأداء الضريبي قد تراوحت ما بين عالية جدا وعالية ووجهة نظر المكلفين بدفع الضريبة بحوض مرزق، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.48) و (3.80).

- جاءت العبارتين (اعتقاد المكلف ان الضريبة لا تسهم على نحو كبير في تغطية احتياجات الدولة تقلل التزامه الضريبي) و (المستوى الاقتصادي للمكلف عامل مهم في تشجيع الوعي الضريبي)، في الترتيب الأول المتوسط الحسابي لهما (4.48) وبوزن نسبي (89.6%).

وجاءت العبارة، (تسعى الدائرة الضريبية إلى الاهتمام بالمكلف وتكوين علاقة جيدة معه)، في المرتبة الأخيرة المتوسط الحسابي لها (3.80) وبوزن نسبي (76%) وذلك وفقا لرود عينة الدراسة.

- بشكل عام، إن المتوسط الحسابي يساوي (4.18) وإن الوزن النسبي يساوي (83.6%) وإن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 لذلك يعتبر محور الوعي الضريبي دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة عالية.

2.11 النتائج المتعلقة بمحور التهرب الضريبي:

نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما هي ابرز طرق الحد من ظاهرة التهرب الضريبي حسب وجهة نظر المكلفين بدفع الضريبة بحوض مرزق؟ من أجل الإجابة على هذا السؤال تم استخدام المقاييس الإحصائية الآتية: (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن النسبي، الترتيب، ودرجة الاستجابة) لمجالات التهرب الضريبي والجدول التالي يوضح ذلك.

- ظاهرة التهرب الضريبي

جدول (10-6) الإحصاء الوصفي لمحور التهرب الضريبي

ر. ف	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاستجابة
1	انخفاض المعدل الضريبي يساهم في الحد من التهرب الضريبي	4.33	0.694	86.6%	3	عالية جدا
2	السياسات الحكومية تساهم في الحد من التهرب الضريبي	4.40	0.632	88%	1	عالية جدا



ر. ف	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاستجابة
3	وجود العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع تساهم في التزامهم الضريبي	4.03	0.768	%80.6	9	عالية
4	توجد قوانين وتشريعات كافية تحارب الفساد والمتهربين ضريبياً	4.00	0.716	%80	11	عالية
5	توجد شفافية وعدالة في الضرائب المفروضة تعزز في الحد من التهرب الضريبي	4.27	0.784	%85.4	6	عالية جداً
6	تبسيط القوانين والتشريعات الضريبية تساهم في تحسين فعالية النظام الضريبي	4.30	0.723	%86	5	عالية جداً
7	التشديد في العقوبات الردعية من شأنه أن يساعد علي تخفيض نسبة التهرب الضريبي	4.32	0.656	%86.4	4	عالية جداً
8	حرص المكلف على الالتزام بأداء واجبه الضريبي وفق القوانين والتشريعات المعمول بها	4.13	0.723	%82.6	8	عالية
9	للضرائب ومراكز جواريه من شأنه يساعد في مكافحة التهرب الضريبي	4.03	0.768	%80.6	9	عالية
10	الرقابة الجبائية المفروضة من طرف الدائرة الضريبية كافية للحد من التهرب الضريبي	4.35	0.736	%87	2	عالية جداً
11	التوسع في استخدام التكنولوجيا المتقدمة يساعد في الحد من التهرب الضريبي	4.02	0.698	%80.4	10	عالية
12	انتقاء عبارات واضحة عند صياغة أو تعديل أي من مواد قانون ضريبة الدخل	4.30	0.687	%86	5	عالية جداً
13	اتباع أسلوب الترغيب لا التهيب من قبل دائرة ضريبة الدخل	4.33	0.656	%86.6	3	عالية جداً
14	القيام بحملات إعلامية عن انتفاع المواطن من الضريبة	4.23	0.620	%84.6	7	عالية جداً
15	موائمة معدلات الضريبة بشكل علمي لتتناسب مع معدلات التضخم السائدة في الدولة	4.13	0.791	%82.6	8	عالية
	الدرجة الكلية للمحور الأول	4.21	0.636	%84.2		عالية جداً

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (10-6) أن أبرز طرق الحد من التهرب الضريبي قد تراوحت ما بين عالية جداً وعالية من وجهة نظر المكلفين بدفع الضريبة بحوض مرزق؛ فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.40) و (4.00).
- جاءت العبارة (السياسات الحكومية تساهم في الحد من التهرب الضريبي)، في الترتيب الأول المتوسط الحسابي لها (4.40) وبوزن نسبي (88%).



وجاءت العبارة، (توجد قوانين وتشريعات كافية تحارب الفساد والمتهربين ضريبياً)، في المرتبة الأخيرة المتوسط الحسابي لها (4.00) وبوزن نسبي (80%) وذلك وفقاً لردود عينة الدراسة.

- بشكل عام ان المتوسط الحسابي يساوي (4.21) وأن الوزن النسبي يساوي (84.2%) وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000؛ لذلك يعتبر محور التهرب الضريبي دال احصائياً عند مستوى دلالة 0.05 مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة عالية جداً.
3.11 نتيجة اختبار فرضية الدراسة:

كان نص الفرضية الرئيسية على النحو التالي:

(لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي الضريبي والتهرب الضريبي من وجهة نظر المكلفين بدفع ضريبة الدخل بحوض مرزق)

لاختبار فرضية الدراسة استخدم الباحث اختبار الارتباط بيرسون للمحور الأول الوعي الضريبي، والمحور الثاني التهرب الضريبي؛ إذ يستخدم هذا الاختبار لبيان العلاقة أي قياس قوة ومتانة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة حيث:
الفرضية الأولى: (فرضية العدم) H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي الضريبي والتهرب الضريبي من وجهة نظر المكلفين بدفع الضريبة.
الفرضية الثانية: (فرضية البديل) H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي الضريبي والتهرب الضريبي من وجهة نظر المكلفين بدفع الضريبة.

والجدول التالي يبين نتائج اختبار بيرسون بين محاور الدراسة:

جدول (10-8) معامل الارتباط لبيرسون بين محاور الدراسة

Correlations		xx	yy
xx	Pearson Correlation	1	.557**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	74	74
yy	Pearson Correlation	.557**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	74	74

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).



من خلال الجدول نلاحظ ان معامل الارتباط Person بين محوري الدراسة الوعي الضريبي والتهرب الضريبي يساوي 0.557 وهي قيمة موجبة؛ مما يدل على أن العلاقة بين المحورين علاقة طردية موجبة، وبلغ مستوى الدلالة الإحصائية 0.000 أقل من مستوى الدلالة المطلوب 0.05 مما يشير إلى معنويتها احصائياً، وعيه يتم رفض الفرضية الصفرية القائلة أنه لا توجد علاقة بين الوعي الضريبي والتهرب الضريبي، وقبول الفرضية البديل بأنه توجد علاقة بين الوعي الضريبي

4.11 نتائج الدراسة

1. أظهرت نتائج الدراسة ان هناك دور وعلاقة كبيرة للوعي الضريبي في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي لدى المكلفين بدفع ضريبة الدخل بحوض مرزق، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (دراسة دعباس، 2022) واختلفت مع دراسة (ال ظفران، 2022)

2. أظهرت نتائج الدراسة مستوى الوعي الكبير لدى المكلفين بدفع الضريبة بحوض مرزق؛ وبالتالي يؤثر على حجم التهرب الضريبي، والأدوات المستخدمة في نشر الوعي الضريبي؛ فقد جاء مستوى الوعي الضريبي متوسط بسبب البط في إنهاء الملفات الضريبية وعدم ملاءمة طبيعة الوسائل والأدوات المستخدمة في نشر الوعي الضريبي. وهذا يتفق مع دراسة (دعباس، 2022) ودراسة (مطرود، 2024).

3. توفر خدمات جيدة تساهم في التقليل من مستوى التهرب الضريبي حيث أوضحت نتائج الدراسة انه يتم التعامل بعدالة مع جميع المكلفين بدفع الضريبة، وبأنه يتم تقسيط قيم الضرائب المتراكمة على المكلف بما يتناسب مع دخله في وجود الإعفاءات الضريبية المقررة مقابل أعباء المعيشة للمكلف لتسهيل عملية التحصيل المتبعة والتي تسهم في الحد من التهرب الضريبي، وهذا يتفق مع دراسة (خلف، 2017).

4. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط العينة لمجالات الوعي الضريبي ودوره في الحد من التهرب الضريبي لصالح متوسطات العينة والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة كانت مرتفعة وبشكل دال احصائياً؛ وهذا يعبر عن فعالية الوعي الضريبي في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي لدى المكلفين بدفع الضريبة ومن وجهة نظرهم.

5. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الوعي الضريبي والتهرب الضريبي، وهذا يتفق مع دراسة (دعباس، 2022) ودراسة (مطرود، 2024) واختلفت مع دراسة (ال ظفران، 2022).

5.11 توصيات الدراسة:

1. العمل على تعديل القوانين الضريبية المقررة ووضع قوانين إضافية تتلاءم مع الأوضاع السياسية والاقتصادية الحالية.
2. العمل على زيادة مستوى الوعي الضريبي لدى المكلفين بدفع الضريبة من خلال إنهاء الملفات الضريبية، وملاءمة الأدوات المستخدمة في نشر الوعي الضريبي بالصورة الصحيحة.
3. العمل على تعديل القانون فيما يخص الإعفاءات الضريبية مقابل أعباء المعيشة من خلال زيادة قيم الإعفاءات الواردة في القانون.
4. توفير خدمات جيدة للمكلفين بدفع الضريبة والنظر في كيفية تعويضهم في حالة تعرضهم للخسائر للتقليل من تهريبهم من دفع الضريبة.
5. استخدام أدوات الاعلام الحديثة لحث المكلفين على فهم الإجراءات والقوانين الضريبية.

12. قائمة المراجع:



- 1.12 جهاد محمد دعباس، 2022، أثر الوعي الضريبي على الحد من التهرب الضريبي، كلية الأعمال والاقتصاد، فلسطين.
- 2.12 عسان محمود مومني، نداء محمد علي الصوص 2021، دور نظم المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، الأردن.
- 3.12 سهاد جواد مطرود 2024، أثر الوعي الضريبي للحد من تهرب المكلفين ضريبياً، جامعة المثني، السعودية.
- 4.12 أحمد العلي 2019، أثر الوعي الضريبي للحد من التهرب الضريبي للمكلفين بدائرة عمان، مجلة العلوم الاقتصادية، الأردن.
- 5.12 مختار الشيبان، التهرب الضريبي، مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية، 2016.
- 6.12 فادي علاونة 2016، اثر التهرب الضريبي على الموازنة الفلسطينية، www.lwatanvoice.com
- 7.12 بشار مطرود 2015، العقوبات الضريبية ومدى فاعليتها في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مجلة دراسات محاسبية ومالية.
- 8.12 خالد الخطيب 2015، التهرب الضريبي، مجلة جامعة دمشق، سوريا.
- 9.12 خالد عيادة عليمات 2013، التهرب الضريبي أساسه وأشكاله وطرق الحد منه، جامعة إربد، الأردن.
- 10.12 حسني الجندي 2006، القانون الجنائي الضريبي، دار النهضة، القاهرة.
- 11.12 حسين جواد كاظم 2006، واقع السياسة الضريبية في العراق ومتطلبات الإصلاح الضريبي، أطروحة دكتوراه جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد.
- 12.12 مختار علي أبو زريدة 2007، المحاسبة الضريبية وفقاً للتشريع الضريبي الليبي، المكتبة الجامعية، كلية المحاسبة غريان.
- 13.12 صالح حسن كاظم 2004، مكافحة التهرب الضريبي ضرورة ملحة في الحد من الفساد، قسم البحوث والدراسات، متاح موقع www.kenanaonline.com
- 14.12 جمال فوزي شمس 1983، ظاهرة التهرب الضريبي، مكافحتها ودور الشرطة في ملاحقتها رسالة دكتوراه جامعة عين شمس، القاهرة.
- 15.12 علي فالح خلف 2018، دور الرقابة الداخلية في الحد من التهرب الضريبي، مجلة المثني للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة القادسية.
- 12.16 Richardson, G.2006 The impact of tax fairness dimensions on tax compliance behavior in an Asian jurisdiction: the case of Hong Kong international tax journal.
- 12.17 Stephan m, martin W. & Christoph W. 2015, politically motivated taxes in financial markets: the case of the French financial transaction tax, journal of financial services Research.